

شرح العقيدة الطحاوية - 23 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله ولا نصدق كاهانا ولا عرافا ولا من يدعى شيئاً من بخلاف الكتاب والسنة واجماع الامة. ونرى الجماعة حقاً والصواب والفرقة زيفاً وعداها - 00:00:00

ودين الله في السماء والأرض واحد وهو دين الاسلام. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا وهو بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل وبين الجبر والقدر وبين الامن واليأس - 00:00:19

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال الطحاوي رحمه الله تعالى في عقيدته بعدهما انهى ما يتعلق باشرط الساعة وذكر شيئاً من علاماتها التي يجب على المسلم - 00:00:40

ان يؤمن بها بالخروج الدجال وننزل عيسى عليه السلام من السماء وطلع الشمس من مغربها وخروج الدابة من موضعها فهذه اربع علامات ذكرها الطحاوي انها من اشرط الساعة التي نؤمن بها - 00:01:03

واما مما لم يذكره ايضاً من اشرط الساعة الدخان هو خارج في اخر الزمان ومنها ايضاً ريح تقبض ارواح المؤمنين. ريح تأتي من الشمال تقبض ارواح المؤمنين ومنها ايضاً ثلاث خسوفات - 00:01:25

تقع خصوا بالمشرق وخفق المغرب وخص بجزيرة العرب ومنها ايضاً نار تحشر الناس. تخرج من قعر عدن هذه العلامات التي ذكرتها تقع وقد جاء ذلك في صحيح مسلم من حديث حذيفة ابن حذيفة ابي ابي رضي الله تعالى عنه - 00:01:44

وذكر ان ان الساعة لن تقوم حتى ترى عشر ايات. الدخان والدجال والدابة وطلع الشمس من مغربها وننزل عيسى ابن مريم ويأجوج ومجوج وثلاث خسوف خسوف المشرق والمغرب وخص بجزيرة العرب وآخر ذلك نار - 00:02:05

تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم هذه هي العلامات العشر التي تسبق قيام الساعة بعد ذلك ذكر ان من عقيدة اهل السنة والجماعة ومن معتقده قوله ولا نصدق كاهانا ولا عرافا - 00:02:25

لا نصدق كاهانا ولا عرافا والكافن والعرف هو الذي يدعى علم الغيب بمقدماته تدل على ما يدعى ومن يدعى علم الغيب بمقدمته ويشتراك الكافن والعرف ان كلاً منهما يدعى علم الغيب - 00:02:46

الكهنة والعرفون هم اناس يدعون علم الغيب ويدخل ويحلق بعض اهل العلم في العراف والكهنة ايضاً يدخلون المنجم الذي يربط الحوادث السفلية بالتغييرات العلوية ويجعل الا للحوادث العلوية والتغييرات العلوية - 00:03:10

اثر في الحوادث السفلية فالمنجم والكافن والعرف كلهم يدعون علم الغيب الا ان هذا يدعى المعرفة بمقدمات وذلك يدعى يدعى المعرفة من طرق الشياطين كالكافن ومنهم والمنجم يدعى المعرفة بتحرك النجوم والكواكب في السماء - 00:03:32

وعلم الغيب لا يعلم الا الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله فلا يعلم الغيب الا الله وعلى هذا اجماع المسلمين ان من ادعى علم الغيب فهو كافر بالله عز وجل. هو كافر بالله عز وجل. من يقطع ويوقن ان هذا الامر سيقع - 00:03:56

وقد ذكر الله عز وجل في كتابه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الاراحم وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باي ارض تموت. فمن دعا - 00:04:17

ماذا يحدث غداً وادعى معرفة الامور الغيبية وقد شارك الله في ربيته سبحانه وتعالى لأن من صفات الله عز وجل علمه التام علمه التام ومن خصائصه ربنا من خصائصه سبحانه وتعالى انه يعلم الغيب - 00:04:33

وان الغيب لا يعلمه الا الله فمن دعا معرفة الغيب او ادعى علم الغيب وقطع بذلك فهو كافر بالله عز وجل لهذا الادعاء. لهذا الادعاء

والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - 00:04:52

لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله لا يعلم الغيب الا من الا الله سبحانه وتعالى فكل ما يدعى انه الغيب فهو فهو يزعم انه شريك لله عز وجل في شيء من خصائص الله - 00:05:07

وهو علم الغيب فذكر انا قوله ولا نصدق كاهانا ولا عرافا ولا من يدعى شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة جاء في صحيح مسلم عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:05:21

قال صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأل له تقبل له صلاة اربعين يوما و جاء في المسند وعند اهل السنن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:42

من اتى عرافا او كاهانا وصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد اذا الكهانة محرمة والعرف ايضا محرمة والكهان والعرفون يكفرون من جهة ادعاء علم الغيب يعني سبب كفر الكاهل - 00:05:56

او سبب كفر العراف يظهر في امور. اولا اذا كان يدعى انه يعلم الغيب. فهذا كفر مستقل ويكتف بهذا الادعاء ايضا يكتف اذا كان المقدمات التي يدعى بها علم معرفة علم الغيب - 00:06:17

تقوم على شيء كفري او على شرك بالله عز وجل كما يفعله السحراء والكهان والعرفون من اه تقربيهم للشياطين فذاك يتقرب الى الشياطين بالذبح وذاك يتقرب الى الشياطين بان يضع كلام الله - 00:06:35

بالقاذورات وذاك يتقرب الى الشياطين بان يسجد لهم ويعبدتهم من دون الله فهذا من فعلها منهم فهو كافر بهذا الناقض. كافر بهذا العمل. اذا يكن من جهة ادعاء علم الغيب - 00:06:52

ويكتف ايضا اذا تقرب للشياطين بانواع القرب او امتهن كلام الله او فعل شيئا ينتقض به اسلامه ان ان الاتي الى العراف والسائل العراف والكائن فهذا يختلف فاتياب العراف يختلف حكمه من شخص الى شخص - 00:07:07

ويمكن ان نقسم الاتين الى الى العرافين والى الكهان الى اقسام. القسم الاول من يأتي العرافين والكهان ليستفصل عن حالهم ويعرف ما هم عليه لينكر منكرهم ويعرف باطلهم ويرد عليهم - 00:07:29

فهذا يكون من باب انكار المنكر من باب معرفة ما هم عليه من الضلال والكفر فهذا من الامر بالمعروف ولا حرج فيه القسم الثاني من يأتيهم لفظول السؤال من باب ان يسأل فهو لا يصدقهم لكنه - 00:07:47

من باب الفضول يسأل وينظر ما عند هؤلاء من الافتراء ومن الكذب فيقال لهذا من اتاهم ليسألهم دون تصديقهم فان عقوبته انه وقع في حرم وفي كبيرة من كبائر الذنوب - 00:08:05

ويترتب على هذا المحرم ان صلاته لا تقبل اربعين يوما. اي لا تقبل له صلاة اربعين يوما وعدم القبول يدل عليه شيء وقع في كبيرة من كبائر الذنوب القسم الثالث - 00:08:21

من اتى العرافين وسألهم وصدقهم وهنا التصديق يختلف ان صدقهم في امر مستقبلي اي في امر غيبي لا يعلم الله كفر السائل وكفر كفر هذا الذي سأله وصدقهم - 00:08:38

وان كان التصديق يتعلق بامر قد وقع اي فيما مضى فهنا يكون حكمك حكم الذي قبله الا اذا اعتقد ذلك المصدق انهم يعلمون الغيب فيكون من جهة اعتقاده. مم. اما اذا صدقهم في امر قد وقع بمعنى اتى الكاهن او اتى العراف وسأله - 00:08:55

فأخبره العراف ان هذا الرجل امه مرضت قبل سنوات وتزوجت فلانة من قبل سنوات من سنة وهكذا في اشياء قد وقعت فصدقه في ذلك يقول لا يكتف لكن حكمه التحرير ويكون حكمه - 00:09:15

ان اتى كبيرة من كبائر الذنوب ولا تقبل له صلاة اربعين يوما الا ان كان تصديقه ايهم بدعوى انهم يعلمون الغيب حقيقة سواء فيما مضى او فيما يستقبل فهذا يكون كفرا من جهة اعتقاد - 00:09:30

ان هؤلاء الكهنة والعرفون ان هؤلاء الكهنة وهؤلاء العرافين يعلمون الغيب اذا هذا هو القسم الثالث اذا القسم الاول من باب الانكار عليهم القسم الثاني هو السؤال فقط دون آآ تصديق السوالف القسم الثالث التصديق وهو ما ينقسم الى قسمين - 00:09:46

ان يصدقهم في امر قد مضى ومن يصدقهم في امر يستقبل فالذى يصدقهم في المستقبل هذا ادعاء لعلم الغيب ومصدقهم في ذاك يكون كما قال وسلم فقد كفر بما انزل على محمد الكفر الراى - 00:10:05

وان صدقهم في امر قد مضى فقد تلبس ايضا بکفر لكن ليس هو الكفر الراى وانما من کفر من کبائر الذنوب وايضا آا الكھال والعرافين ما يأخذ عليه من اجر فهو محروم وهو كبير ايضا يعني الاكل هذا المال الذي يأكله العراف - 00:10:19 او يأكله الكاهن ويسمى حلوان الكاهن هذا محرم والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان حلوان الكاهن خبيث. ان حلوان الكاهن خبيث. واذا كان خبيث لم يجد المسلم ان يأكل من هذا الحلوان - 00:10:43

ولا ان يطعمه لانه خبيث والخوى الطيبات والطيبات او الطيبون لا يأكلون الخبائث. ومن ذلك حلوان الكاهن كذلك ايضا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الكاهن ليسوا بشيء قالت عائشة يا رسول الله - 00:10:56

انهم يحدثون احيانا بالشيء يكون حقا فقاصل لهم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقرقرها في اذن وليه فيخاطلون معها اكثر من مئة من مئة كذبة اذا هذا ما يتعلق بالکھان - 00:11:13

والعرافين. ايضا ما الفرق يا شيخ بينهم؟ ذكرنا ان العراف هو الذي يدعى المعرفة بمقادمات قد تكون کفرية وقد تكون غير کفرية الكھان الكھان هو الذي يتکهن ويكون مبني قوله على الخرس والتظليل على الخرس - 00:11:31

ويكون طريق معرفتي من طريق الشياطين. استراق السمع. من اهل المن لا يرى فرقا بين الكھان وبين العرافين لان لان الامر مشترك بينهما ان كلا منهما يدعى علم الغيب - 00:11:49

فالعرف من يدعى معرفة الامور بمقادمات يستدل بها على المسروق ومكان ضالة والکھان من يخطب المغيبات في المستقبل ولهاذا يعني بعضهم فرق ان العراف هو الذي يدعى معرفة الامور بمقادمات يستدل بها على المسروق او مكان الضالة - 00:12:04 او ونحو ذلك. والکھان من يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الظمير. قيل الذي يخبر عما في الظمير اي في نفسك هذا تعريفه وقيل الفرق بينهما ان العراف يخبر - 00:12:25

عن الماضي يقول لك عراف يخبر عن الماضي والکھان يخبر عن المستقبل اذا هذا فرق اخر الكھان يخبر عما عن المستقبل والعرف يخبر عن الماضي وقيل كما قال شيخ الاسلام ان العراف اسم للكھان. العراف كانه اسم لفظ العام - 00:12:41

يطلق يراد به الكھان والمنجم والرمال وصاحب الرمال. هذا كله يشتراك في معنى العراف. اذا كانه يقول ان العراف هو لفظ العام وله افراد. افراده هم من الكھان - 00:13:00

والمنجمون والرمايون والرمال هو الذي يخطب في الرمل يضرب وایضا يدخل في هذا يدخل في العراف الذي يقرأ الكف والذي يلعب يضرب بالحصى واضح؟ كل هؤلاء يدخلون في مسمى العراف. وهذا هذا التعريف الذي عرفه الاسلام هو اوسعها. ان العراف اسم العام - 00:13:17

يطلق يراد به كل من ادعى علم الغيب يدعى علم الغيب فيدخل في ذلك الكھان ويدخل في ذلك المغيبون ويدخل في ذلك ايضا الرمايون الا ان كل واحد يختلف في طريقة ادعائه - 00:13:36

بوسائل ادعائه يختلف فهذا يعرفه من طريق النجوم وذاك يعرفه من طريق الرمل والآخر يعرفه من طريق الشياطين يلحق ايضا بالعرفين السحرة الساحر ايضا لان الحين قبل اتى من اتى عرافا او ساحرا - 00:13:50 والساحر هو الذي الساحر ومن يتقرب الى الشياطين بانواع القرب ليضروا فلان او يصرفوه او يعطفوه والساحر هو الذي يدخل فيه انه من يدعى - 00:14:08

علم الغيب والسحر هو رقى وتعاونا يرقى بها الساحر على المسحور ليضره او ليصرفه او ليعطفه وهذا كما ذكرت امر السحر سيأتي معنا انه ايضا من اعظم الكبائر وقد جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:27

انه قال الا انبئكم قال الا قال اجتنبوا السبع الموبقات اجتنبوا السبع الموبقات ابو هريرة في البخاري ومسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها السحر وذكر منها السحر. والله اخبر - 00:14:48

في سورة البقرة فقال واتبعوا ما تtellوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل لك من باب لا هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر. تكفر - 00:15:03
فأفاد ان تعلم السحر انه كفر وان تعليمه ايضا كفر لانه لانهم قالا له عندما قال وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فلا تكفر وقد نقل - 00:15:23

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في نوادمه العشرة قال من تلك النواقص الناقص التاسع تعل او الشفاء الناقص
السابع قال تعلم السحر وتعلمه فمن تعلم السحر او علمه فقد وقع في ناقص من نوادم الاسلام - 00:15:43
فاصل السحر هو ما خفي ولطف سببه. هذا اصل السحر ما خفي ولطف سببه وسمي السحر لاسم جنس اختلفت عبارات اهل العلم في
تعريفه والذي يجمعها انه رقى وتعاويذ رقى وتعاويذ - 00:16:02

مع نفث يفعلها الساحر ليضر بها المسحور في بدنها او في عقله ليصرفه او يعطيه او يرمظه او يقتلها نسأل الله العافية والسلامة
واختلف اهل العلم في مسألة السحر - 00:16:19

هل هو حقيقة او خيال وعامة اهل السنة على ان السحر له حقيقة وذهب المعتزلة الى ان السحر تخيل
والصحيح في هذه المسألة ان ينظر في نوع السحر الذي يفعله الساحر - 00:16:33

فما كان من جهة الامراض والاسقام والصرف والعطف فهو حقيقة عند اهل السنة عندما حققها فهو يمرض ويُسقم ويصرف ويُعطف وهذا امر آا مسلم به واما من جهة قلب الاعيان - 00:16:49

قلب الاعيان وتفجير الاعيان فهو خيار ليس حقيقة بمعنى انه يقلب العصا الى حية او يقلب آلة العصا الى حيوان نقول هذا تخيل فالقلب القلب لا يكفي لا يستطيع عليه الساحر. كما قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعي سحرة فرعون - 00:17:04

لعنهم سحرة فرعون عندما القوا عصيهم قالوا بعزة فرعون انا نحن الغالبون فلما القوا سحروا اعين الناس واسترعبوهم واحذر الله عز وجل عندما القوا يخيل اليه من سحرها من سحرهم انها تسعى اي اصبحت هذا العصي - 00:17:27

يُخيّل لموسى أنها تسعى وإنما هي عصي وإنما هي عصي. فذكر الله أنها تخيل إنها تخيل. ولذلك سينقسم إلى قسمين سحر سحر سحر الحقيقة وسحر تخيل. ما كان من جهة الأمراض والاسقام والصرف والعطف والقتل. فهذا حقيقة يفعل السحر ذلك ولا اشكال فيه - 00:17:47

ومن جهة قلب الاعيان قلب الاعيان ويعني قلب الاعيان من انسان الى حيوان من عصا من جماد الى الى حيوان فهذا خيال لا حقيقة له وانما يخيل له ان رأه ان العصا تمشي - 00:18:07

وان وان الانسان انقلب الى حي اخر وهذا خيال لا حقيقة له اختي ايضا مسألة وهي مسألة حكم الساحر حكمه عند اهل العلم انه يقتل انه يقتل وقتلته هل يكون ردة او حدا؟ هل يكون ردة او حدا - 00:18:24

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكذلك جندي قتلوا السحرة - 00:18:44

فامر الخطاب بان يقتل ثلاث سواحر وحصة امر بقتل ساحرة وجندب ظرب عنق ساحر وذكر ان النبي قال حد الساحر ضربه بالسيف ضربه بالسيف فاختلف العلماء هل قتله ردة؟ او يكون حدا - 00:19:02

اما اذا كان السحر الذي يتعاطاه الساحر يقوم على الشرك بالله كما هو كما هو الاصل في حال السحرة انهم يتقربون الى الشياطين
بانواع القرب من عبادتهم وتآليهم او من اهانة كلام الله او فعل شيء من نواقض الدين فان هذا يكون - 00:19:21

لها تأثير في الأرض فان هذا يكون سحره قائم عليه شيء على الكفر بالله وهذا لا خلاف بين العلماء انه كافر وانه وانه 00:19:37

فإن هذا محرم ولا يجوز. ولكن نص - 00:19:57

اهل العلم ان مثل هذا لا يكفر لا انه لم يتعاطى شيئاً من الكفر ولم يفعل شيئاً من نواقض الاسلام لكن يبقى انه انه من السحرة الذين يحكوا بقتلهم على الصحيح وكان بيقتلهم على الصحيح من باب سد هذه هذا الباب الذي هو ذريعة الى الى الضلال والكفر -

00:20:11

سدا لذريعة هذا السحر ومنعا لانتشاره فيقتل الساحة سواء كان سحره بالسيميا والكيميا والزئبق وما شابه ذلك او كان بالتقرب للشياطين وقد قال النبي حد الساحر ضربه ضربة بالسيف او ضرب السيف واختلف في رفع هذا الحديث ووقفه وان كان موقوفا -

00:20:31

فان جابر فان جندي قتل الساحر قال ذلك ولم وقد ثبت علم انه قتل ثلاث سواحراً فاصبح هذا امر محل اصبع محل اجماع بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم. هذا -

00:20:51

يتعلق بمسألة حكم الساحر وحكم من جهة حكمه من جهة القتل ومن جهة حكمه من جهة هل يكفر او لا يكفر قال ابن ابي العز رحمه تعالى واتفقوا واتفقوا كلهم على ان من كان من جنس دعوة الكواكب السحرة من كان من جنس دعوة الكواكب السبعة -

00:21:05

او غيرها او خطابها او السجود لها والتقرب اليها بما يناسب من اللباس والخوات والبخل ونحو ذلك فانه كفر اي الذي يتقرب الى هذه الكواكب بهذه التقريرات فانه كافر. وهو من اعظم ابوااب الشرك فيجب غلقه بل سد وهو من جنس فعل قوم ابراهيم. ولهذا قال تعالى -

00:21:23

ما حکی الله عنه بقوله فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقیم الى ان قال فلما جن عليه اللیل رأی کوكباً. اي هذا من جنس فعل قوم ابراهيم انهم كانوا يعبدون -

00:21:43

الكواكب ويجعلون لهذه الكواكب تأثيراً في الأرض وتأثيراً في هذه الحوادث الارضية. قال واتفقوا ايضاً ان السحر ايضاً ان كل رقية او يقول اتفقوا كل بيظ على ان كل رقية وتعزيم اي رقية او او عزيمة يعني ما يسمى بالعزائم التي يعزمون بها -

00:21:57

او قسم فيه شرك بالله فانه لا يجد تكلم به وان اطاعته الجن او غيرهم وكذلك كل كلام فيه كفر لا يجوز تكلم به بل هو كفر بل هو كفر. وكذلك الكلام الذي لا يعرف معناه لا يجوز التكلم به. وهذا يتعلق -

00:22:20

باب الرقية اذا رقى الانسان برقية لابد ان تكون الرقية معلومة المعاني مفهوم الخطاب فان تكلم برقية لا يدرى ما معناها ولا يفهم المراد منها فان تكلمه به او بها لا يجوز. فان كان الكلام يشتمل على كفر فهي كفر. وان كان يشتمل على شرك بالله فهي شرك بالله عز وجل -

00:22:37

الى ان قال رحمة الله بعد ذلك اذا تكلم عن العرافين وعن الكهان والحقنا بهم ايضاً السحرة وبقي المنجمون. المنجمون ثم سموا بذلك لأنهم ينظرون في علم النجوم. يسمون في ذلك -

00:23:00

سيسمون آآ بذلك لأنهم ينظرون في علم في علم النجوم في علم النجوم. وقد جاء في الصحيح ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية -

00:23:14

وذكر منها الاستسقاء بالانواع الاستسقاء بالانواع. واحذر النبي صلی الله عليه وسلم ان في حديث رواه زيد ابن خالد الجهنبي لما اصابتهم سماء وقال النبي صلی الله عليه وسلم اتدرون ماذا قال ربكم -

00:23:25

قالوا ماذا قال؟ قال اصبح بالعبدادي مؤمن بي كافر بالكوكب واصبح عبادي كافر بي مول الكوكب. من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر مؤمن بالكوكب وهذا ما ما يسمى ربط النجوم -

00:23:40

ربط الحوادث العلوية والتغيرات العلوية بالحوادث السفلية ولذا نقول التنجيم لا يجوز منه الا ما ذكره العلم. ما ذكره العلم من معرفة النجوم لثلاث كما قال ذلك قتادة في البو فيه في صحيح البخاري -

00:23:56

قال خلق الله النجوم لثلاث خلق الله النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوباً للشياطين وعلمات يهتدى بها فمن ابتغى بها غيرك فقد ظل سوء السمين. اذا النجوم خلقت لثلاث زينة ورجوم وعلمات -

00:24:12

وعلمات يهتدى بها والعلمات هنا قد تكون علامات تعرف بها الجهات وقد تكون علامات يعرف بها التسيير وليس التأثير لأن علم النجوم ينقسم الى قسمين علم تأثير وعلم تسيير علم التأثير هو ان - 00:24:29

يجعل النجوم مؤثرة في الأرض وهذا العلم ايضا اما ان يجعلها اسبابا واما ان يجعلها فاعلة حقيقة فان جعلها فاعلة حقيقة ونسب الايجاد والخلق اليها فقد كفر الكفر الاكبر. واشرك بالله الشرك الاكبر وخرج بداية الاسلام - 00:24:47

وان نسب اليها ذلك نسبة سبب اي جعلها مؤثرة وانها اسباب وان المسبب هو الله عز وجل نقول وقع في عظيم في عظيم من عظام الذنوب وهذا من النوع الشرك الاصغر ليس الاكبر. يكون مشركا شركا اصغر وهو محرم - 00:25:06

وهو منكر من المنكرات. هذا ما يتعلق بعلم التأثير. اي يؤثر بمعنى ان النجوم تتحرك في السماء فحركتها تؤثر في الأرض فاذا خرج نوء كذا نزل المطر. واذا خرج النوء كذا اشتدت الريح. واذا خرج النوء كذا زاد الحر. فهذا ان ربط بها وجعلها - 00:25:23

اسباب ونسب الحوادث السفلية اليها نسبة ايجاد وخلق اشرك بالله الشرك الاكبر وان نسبة اليها نسبة سبب وقد اشرك بالله الشرك الاصغر وان جعلها وان جعلها آآ وان جعلها زمانا لهذا التغير وليس فاعلة - 00:25:45

فهذا مباح اذا جعلها انها تسيير وان في هذا الوقت بهذا اذا خرج النوء كذا وقع كذا ليس ربطا وانما زمانا بمعنى انه يقع في هذا الزمان غالبا ان الجو يكون باردا - 00:26:07

اذا خرج مثلا عند العامة يقولون اذا خرج الوسم نجم الوسم نجم اذا خرج فان مظنة نزول الامطار لا انه المطر الذي انزل وانما في في نوء في - 00:26:25

نو الوسم ينزل المطر فاصبح ايش نسبة زمان نسبة زمان وليس نسبة زمان نسبة تأثير واضح؟ فعندما اقول في اه في في اه في اه في شباط شباط مثلا قلنا الشبط هذه نجم من نجوم الشتاء في الشبط - 00:26:39

يزداد البرد. انا اخبرت انه في هذا الوقت يكون البرد شديد. لا ان هذا النجم هو الذي زاد البرد. لكن في زمانه بالاستقراء والتتبع عرفنا ان هذه النجوم اذا خرجت يكون البرد في وقتها شديد - 00:27:00

فاهل السنة يرون ان هذا علم التسيير لا بأس به لا بأس به بمعنى ان يعرف اوقات الزروع ومتى تطيب التمور ومتى كما جاء في الحديث اذا خرجت ثريا امنت العاهة - 00:27:15

بمعنى انه اذا خرجت الثريا ورآها الناس في السماء امنت العاهة اي امنت الشمار من من التلف ومن ومن الجائحة والوباء فهذا يسمى في زمانها وليس بها. اذا هناك اذا قلنا بالوسم اصبح سببا. واذا قلنا في الوسم اصبح - 00:27:28

زمانا اصبح زمانا هذا يسمى علم التنجيم. اذا علم التنجيم ينقسم علم التسيير وهذا لا بأس به وعلم تأثير وهذا ينقسم الى قسمين. اما يكون شركا اكبر واما ان يكون اصغر - 00:27:48

من الشرك الاصغر. ثم قال بعد ذلك اذا كان التنجيم والسحر ولا من يدعى شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة واجماع الامة. بمعنى ان كل من ادعى دعوة - 00:27:58

وهذه الدعوة تخالف الله وتخالف سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان دعوه باطلة. دعوه باطلة ولا نؤمن بها ولا نصدقها ونعتقد بطلانه بما ادعاه مثل ما يسمى بعلم ابجد هوز - 00:28:17

ابجد هوز هذا علم وهو يسمى علم الجمل ويربطون ذلك ايضا بالسماء ويسمى ايضا يعني علوم كثيرة تخرج ويربطون بها التغيرات يربطون التغيرات مثل ما يسمى بعلم الابراج ايضا التي هو مشهور الان علم الابراج من ولد في البرج الفلامي برج الحمل او برج الاسد او برج الثور - 00:28:34

يكون له من حياته كذا وكذا نقول هذا محرم ولا يجوز وهو نوع من انواع الكهانة والعرفة الباطلة. هذه من العلوم ايضا التي تخالف الكتاب والسنة لان الكتاب الكتاب والسنة - 00:28:53

ذكر ان الغيب لا يعلمه الا الله وان المخلوقات لا نفع فيها لا تكون سبب لا تكون نافعة ولا ضارة استقلالا لا تكون ضارة ولا ولا استقلالا وانما الضر والنفع بيد الله عز وجل. قد يجعل الله عز وجل تلك الاسباب اسبابا - 00:29:07

اسبابا ولابد في السبب ان يكون حسيا او سببا شرعيا. لا بد في الاسباب. عندما نقول هذه اسباب الاسباب التي يجعلها الله عز وجل اسبابا تنقسم الى قسمين. اسباب حسية - 00:29:29

واسباب شرعية اسباب حسية واسباب شرعية الاسباب الحسية مثل الاقل هذا سبب حسي يكون على اثره الشبع الشرب هذا سبب حسي يكون على اثره الروي يعني ان يروي هذا اسباب حسية اسباب حسية. الذي يتزوج - 00:29:42
ويطأ يقول هذا سبب لايحاجد الولد هذا سبب حسي وقس عليها كذلك قس عليها ما كان مثل هذه الحال. ثم ننظر للاسباب الشرعية وهي الله جعل الاسباب الشرعية مثلا الصلاة والصيام والزكاة كلها اسباب شرعية دخول - 00:30:01

الجنة ادخل الجنة بما كنتم تعملون. هذا سبب شرعى وكذلك مثلا الرقى سبب شرعى جعلها الله عز وجل في شفاء الامراض آآ ايضا مثلا من آآ من الاسباب الشرعية ايضا اذكار الصباح والمساء هذه اسباب شرعية يحفظ الله بها العبد من شرور الشياطين الانس والجن وهكذا - 00:30:16

فاذما نظرنا الى الاسباب هل النجوم سبب حسي ليست سبب حسي. هل هي سبب شرعى اذا جعل سببا ما ليس سبب لا شرعى ولا حسي يكون جعله من من الشرك الاصغر اذا جعل سببا وهو ليس سبب لا شرعى ولا - 00:30:37
كان جعله اية سببا من الشرك الاسر. فهذه لان هناك من يقول كما تقولون ان آآ الرقى سبب. كذلك نقول النجوم سبب نقول لا باطل. لماذا؟ لان ليست اسباب حسية. مم. وليست اسباب - 00:30:54

شرعية هذه الاسباب جعلناها اسبابا لان الشارع جعلها سبب وهذه الاسباب الحسية جعلناها اسباب لانها حسيا هي اسباب في وجود مسبباتها اما النجوم وتفير هذه الحوادث العلوية او التغيرات العلوية ليست اسبابا ليس اسبابا حسية - 00:31:10
وليست اسباب شريحة الحسية بمعنى هل هذا النجم ضرب الارض وغيرها؟ هو في السماء والارض بينه وبينها مسافات كثيرة فليس له تأثير على الارض حسيا يرى او يشاهد او يسمع وانما هو نجم خرج - 00:31:28

ونجم غاب وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الاستسقاء بالانواء هو ايش؟ من اعمال الجاهلية وانه من امور الجاهلية. فبین ان الاستسقاء بالعنوان انه حرم ومعنى استسقاء بالانواع ان يقول - 00:31:43

سقينا بنوعة كذا والباء هنا بمعنى اي شيء الباء هنا بمعنى السبيبة اي سقينا بسبب هذا النجم فابتطل الله عز وجل هذا هذا الامر وجعل ذلك الفعل من فعل من اادة - 00:31:57

الجاهلية. اذا كل ما خالف الكتاب والسنة او ولا من اقالة هنا ولا من يدعى شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. قوله ولا من يدعى هذه عبارة واسعة وهي جدا حقيقة ان كل من ادعى - 00:32:11

او دعا بلا شيء يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة فدعوته باطلة دعوته باطلة ولا نؤمن بها ولا نسلم لها. الدعاوى الان كثيرة جدا الان دعوة يرددتها اهل الباطل دائما ما يسمى دعوى الديموقراطية. هذى دعوة يرددتها للباطل. فهل هذه الدعوة نؤمن بها؟ نقول هذه الدعوة - 00:32:29

الف كتاب الله وتخالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وتخالف ايضا اجماع الامة لان مبني هذه الدعوة ان ان دين الله عز وجل مقام نظر ومقام اخذ الورد وان العبرة في ذلك في قبول الناس له فان قبلوه فهو الحق وان لم يقبلوه فهو المردود وهذا باطل. لان الحق - 00:32:52

نحن مأمورون باتباعه ولو لم يوافينا عليه احد ولو لم يوافينا عليه احد. فادعومOCRاطية نقول هي دعوة فاسدة لانها الكتاب والسنة والاجماع. كذلك الدعاوى كثيرة تقوم بهذه الازمنة. نقول عند النظر في تلك الدعاوى نضبطها بالكتاب والسنة. ما خالف - 00:33:14

الكتاب والسنة منها وجدناه وما وافق الكتاب والسنة قبلناه وهذا ميزان شرعى صحيح. ان مرد الامر الى ميزان الشرع. فما وافق الشرع بالله وما خالفها وما رددناه. فقول الطحاوى هنا ولا - 00:33:34
من يدعى شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. فمن ادعى شيء يخالف دعوته باطلة دعوته مردودة مردودة مثل ما يسمى

الصوفية دعوة الصوفي والترافق عند الانغام وعند هذه الاهازيج هذه دعوة باطلة. لماذا؟ لأنها تخالف الكتاب والسنة. ولذلك نقول

لهؤلاء - 00:33:53

هل هذا الفعل اللي تفعلونه اتى به شرع اتى به آية من كتاب الله اتى به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فعله علماء الامة من الصحابة والتابعين - 00:34:17

لا شك انهم لن يجدوا لذلك جوابا وانما هي دعوة باطلة فاسدة شيخنا ازا هزه الجملة ولا من يدعى شيئا بخلاف الكتاب والسنة واجماع الامة يعني اه ممكن ان تفسر يعني - 00:34:28

بالمعنى المقارب لما سبقه وكذلك ان تفسر يعني اه بمعنى عام يعني كل ما يخالف كل ما يخالف كل ما يخالف الكتاب والسنة فمردود. نعم. لأن الاختلاف في الكتاب والسنة موجود. الاختلاف في فهم النصوص موجود - 00:34:50

لكن الخلاف الذي يخالف الذي يرد به الكتاب والسنة او يرده الكتاب والسنة فهذا باطل وقوله هنا واجماع الامة لأن الامة لا تجمع على حق لا تجمع الا على حق - 00:35:09

ولا تجمع على باطل. فإذا اجمعتم الامة على بطلان شيء فان هذا الشيء باطل وهل يتصور ان يكون هناك دعوة تخالف الكتاب والسنة والامة لا تردها ليس هناك ليس لا يمكن تصور ذلك لأن - 00:35:24

لأن ما يخالف الكتاب والسنة فهو مردود وان وجد في الامة من قبله وضابط ذلك ان الامر التي يدعىها اهل الباطل منها ما يخالف الكتاب والسنة صراحة وهذا مردود ولو قبلته الامة كلها. مع ان الامة لا تقبل لا يتصور ان الامة تجمع على قبول باطل. لأن الله عصى الامة ان تجتمع على ظلالة. قد يوجد في الامة - 00:35:38

ومن من يقبل من يقبل الباطل وي فعل الباطل ولا يكون قبوله وفعله حجة على من على من رده واعرض عنه لأن المرد في ذاك الكتاب والسلوه على هذا نقول ما اجمعتم الامة على رده فهو مردود قطعا - 00:36:03

وما اجمعتم الامة على قبوله فهو مقبول قطعا وما اختار فيه الامة فالمرد في لي شيء الى الكتاب والسنة وما اختلفتم فيه من شيء فردوه وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ورسوله فحكمه الى الله. اذا الحكم الى الله - 00:36:19

رسوله صلى الله عليه وسلم والاختلاف يأتي الاقسام اختلاف تنويع واختلاف تضاد والذي والاختلاف المذموم هو اختلاف التضاد الذي يكون فيه يعني مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد يكون الاختلاف اختلاف ايضا في كلام العلماء - 00:36:36

وهذا الاختلاف يبني على ادلة وعلى ترجيحات وليس هو معنى وليس هو مقصود هنا وانما الخلاف المقصود هنا الخلاف الذي يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة بما يخالف توصون بها مردود - 00:36:57

وما يخالف اجماع الامة فهو مردود ولا يتصور ان يخالف السنة ولا يخالف الكتاب ولا يخالف السنة. لأن السنة تبع لكتاب والسنة مفسرة لكتاب ولا يمكن ان يكون في الكتاب ماء - 00:37:10

ما يدل على على قبول هذا الشيء والسنة ترده لأن السنة والقرآن منهاج واحد ومن من اه مشكاة واحدة اي من الله سبحانه وتعالى. ذكر ابن ابي العز هنا كلاما كثيرا - 00:37:28

مسألة الاختلاف كما قال تعالى وما اختلفتم من شيء ردوا الى الله والرسول الى ان قال قال هنا في الاختلاف ثم الاختلاف في الكتاب من الذين يقرأون به على نوعين - 00:37:46

اختلاف تنزيله واختلاف في تأويله الكلاب في تنزيله واختلاف بتأويله فالاول كاختلاف في تكلم الله بالقرآن وتنزيله. وهذا فطابقت هذا الكلام حصى بقدرته ومشيئته لكوني مخلوقا في غيره لم يقم به. وهذا كلام باطل. وقد بینا ان القرآن هو كلام الله عز وجل - 00:38:00

وانه ينسب الى الله عز وجل نسبة صفة الى موصوف وان الله هو المتكلم به سبحانه وتعالى واما الاختلاف في تأويله فهو اختلاف في تفسيره والاختلاف في التفسير الاختلاف التفسير يعني بمعنى آآ يختلف باختلاف الادلة التي احتج بها كل من قال بقول -

فمن ذلك ما يكون مرده الى اللغة كاختلاف اهل التفسير في مسألة القرب هل هو الحيض او الطهر كاختلافهم او الذي بيده عقدة الكتاب هل هو الولي او الزوج؟ هذا اختلاف يختلف باختلاف - 00:38:41

المفسرين بعد الاختلاف يسمى اختلاف وان كانت الظاد لكنه اختلاف في تأويله اي في تفسير القرآن الى ان قال واما الاختلاف في التأويل الذي يتضمن الايمان ببعضه دون بعض فكثير كان في حديث عمرو شعيب عن ابيه عن جده قال عن اصحابه ذات يوم -

00:38:56

وهم يختصون في القدر هذا ينزع باية وهذا ينزع باية فكانه فقع في حج حب الرمان فقال ابي هذا امرتم ام بهذا وكلتم ان تضريوا كتاب الله بعض بعض انظروا ما امرتم به فاتبعوه وما نهايتكم عنه فانتهوا - 00:39:14

وفي رواية يا قوم في هذه ظلت الامم قبلكم باختلاف على انبائهم وضربيهم الكتاب بعظه بعظ. وان القرآن لم ينزل لتطرب بعظه بعظ ولكن نزل القرآن يصدق بعضه بعض ما عرفتم منه فاعملوا بي وما تشاء فامنوا به. وفي رواية فان الامم قبلكم لم يلعنوا حتى اختلفوا. وان المرأة في القرآن كفر و - 00:39:29

بمعنى ان الاختلاف في تأويله اذا كان اختلافاً بمعنى ان ان يكذب بعض القرآن هذا كفر. وان كان اختلاف في تفسيرها وتأويلها وهي تحتمل اكرم الوجه. فاختلف المفسرون على ذلك فهذا امر - 00:39:51

واسع هذا امر واسع ولا يبعد المخالف في ذلك ولا يضل. اما اذا كان اختلاف في تكذيب بعض القرآن او قبول رده او قبول بعضه ورد بعضه هذا يكون من الاختلاف الذي يكفر من رده شيء من كتاب الله او كذب بشيء من كتاب الله عز وجل. هذا ما يتعلق - 00:40:06

لمسألة اه عندما قال ومن يدعى شيئاً يخالف كتاب السنة فهو اجماع الامة فاننا لا نصدقه ولا نؤمن به ولا نطيعه بل نكذبه ونخالفه ثم قال ابن ابي العز واصل هذا في صحيح مسلم - 00:40:25

قال انما هلك من كان قبلكم باختلاف الكتاب. اذا هناك اختلاف الكتاب ومخالفة لكتاب قراءة كتاب البخاري والكتاب. اما البخاري والكتاب فهو ان يخالف الكتاب ويعارضه برأيه او بعقله وهذا - 00:40:42

وهذا باطل محرم ويصل بصاحبها الى الكفر واختلافه في الكتاب بمعنى انه يختلف في تأويله او يختلف في ايمانه بعضه وكفر بعض ثم قال رحمه جميع اهل البدع - 00:40:57

مختلفون في تأويله مؤمنون ببعضه دون بعض يقررون بما وافق رأيهم وآهواهم من الآيات وما يخالفه وما يخبي اما ان يتأنى وما يخالفه اي ما يخالف ارائهم واجتهاداتهم او ارائهم وما يرونه اما ان يتأنلوه - 00:41:12

يحرفون تلك موضعه واما ان يقولوا هذا متشابه لا يعلم احد معناه فيجحدون ما انزله الله من معانيه وهو في معنى الكفر بذلك لأن الایمان باللفظ لا معنى لأن الایمان باللفظ بلا معنى هو من جنس ايمان الكتاب لأننا اذا امنا باللفظ دون ان بمعناه - 00:41:30

لم يكن هذا ايماناً حقيقياً لأن الالفاظ تدل على المعاني. وإذا لم نعتقد معاني الالفاظ لم نكن مؤمنين بذلك اللفظ. بل يجب علينا ان نؤمن بالالفاظ وما دلت عليه من المعاني. قال فهذا كایمان اهل الكتاب اللي ذمهم الله بقوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - 00:41:50

يحمل اسفارا حملوا الفاظاً ولكنهم لم يعقولوا معانيها ولم يتذمرواها ومنهم ايضاً قول ومنه قوله تعالى ومنه اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني ومعنى اماني الا تلاوة يؤمن بالفاظه ويقرأون الفاظه لكن لا يعقلون معانيه - 00:42:13

خلاصة ما ذكره في هذا المقطع رحمه الله تعالى اننا آآ اننا كما قال هنا يكذب بالعرافين والكهان والسحرة ولا نؤمن بهم ونعتقد بطلان دعواهم كما قال هنا قال رحمه الله - 00:42:33

قال ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من يدعى شيئاً يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. ذكر اربعة او ثلاثة اصناف الكهال والعرافين ولا من يدعى شيئاً يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة - 00:42:51

ويزيد على هؤلاء كما ذكرت السحرة والمنجمون والرماليون هؤلاء يزداد على هذا وقراء الكف ومن يضرب الحصى وما شابه ذلك فكل

من ادع علم الغيب فانا نكذبه ولا نؤمن به. وكل من ادعى او كل من يدعى - [00:43:08](#) -

او يدعوا الى شيء يخالف الكتاب والسنّة فدعواه مردودة عليه وقوله باطل لا نؤمن به ولا نصدقه بل نكذبه ونرد قوله بل ومن خالف ما [اجمعت عليه الامة](#) [فقوله ايضا](#) - [00:43:25](#) -

[مردود باطل نقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد](#) - [00:43:40](#) -